الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي– الأغواط

كـــــلية الآداب و اللّغـــــات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: حليمة جعفري

ميدان: لغة وأدب عربي

شعبة: دراسات لغوية

تخصص: تعليمية اللغة

اكتساب مهارة الخط لتلاميذ السنة أولى ابتدائي من خلال المدارس القرآنية -أنموذجا-

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة
أ. محمد فنطازي	رئيسا
أ.سليم حفاصي	مشرفا ومقرراً
أ. مسعود بن محمد دادون	مناقشاً

السنة الجامعية:2023/2022م

إهداء

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث.

إلى من أُوصينا بهما أن نخفِضَ لهما جناح الذُّلِ من الرَّحمة، اللذان كانا سبباً في كل خطوةٍ قد خطوتها، وكان لدعائهما المبارك الأثر الأعظم في إتمام هذا العمل.

إلى مُعلمي وحبيبي الاول: أبي

إلى نبراسي المضيء وقطعة من روحي الى أُنسي في هذه الحياة: أمي

إليهما أهدي هذا العمل وإلى **إخوتي** (زينب، عبد القادر، سعيد، عبد النور)؛ والى صديقة العمر(هاجر) أهدي لهم كذلك هذا العمل.

ولكم مني جميعا كل المحبة والتقدير والشكر والعرفان.

حليمة

كلمة شكر وعرفان

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ونشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم.

ليس ثمة أجمل من كلمة شكر تتبع من القلب ، وتحمل اعترافا بالجميل ، كلمة شكر تعبر لأستاذي " **سليم حفاصي**" الذي شرف على هذه المذكرة ورافقنا في كل لحظات رحلة بحثنا هذا ولم يبخل علينا بإرشاده ونصائحه القيمة كلما واجهتنا مشكلة أوصعوبة.

فلك مني جزيل الشكر والتقدير والعرفان.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل.

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي جعل العربية على أشرف اللسان، وأنزل كتابه المحكم في أساليبها الحسان، والصلاة والسلام على أشرف وأفضل العرب لهجة، وأصدقهم حجة، وعلى آله الأمجاد.

لقد خلق الله تعلى الإنسان على فطرته توّاقاً للتفاعل والتواصل مع غيره، ويعتمد الإنسان اللغة أساسا لذلك التواصل؛ والغاية من هنا هو اكتساب المهارات اللغوية الرئيسية وإجادة أدائها وهي :(الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، وهذه الأخيرة التي تعد الوسيلة الرئيسية بالتعليم والتعلُّم، والوسيلة المثلى للتعبير عن ما يجول في خاطره ولحاجة الإنسان لهذا النوع من الاتصال جعله يستخدم الكتابة كوسيلة لحفظ الأفكار ونقلها لغيره، إذ أنها عامل أساسي في الاتصال بين الفكر البشري والحاضر بالماضي.

ولأهميتها قد حث القرآن الكريم على تعلمها في قوله تعالى : **(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4))**[1] ، فنجده سبحانه تعالى قد ذكر أول سورة تكلمت عن أداة الكتابة وهو القلم، كما أنه أمر بالكتابة بقوله تعالى : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ)**[2].

كما أن أهميتها تظهر في السلامة من النسيان قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه: "**قيّدو العلم بالكتاب**" [3]، وكانت العرب تقول : " **العلم صيدٌ والكتابة قيدُهُ** ".

فإن عامل الكتابة قد يتأثر بعدة مجالات لتنمية هذه المهارة ومنها مجال حفظ القرآن في المدارس القرآنية ،لأن حفظ القرآن يؤثر على التحصيل اللغوي لدى التلاميذ ، وهنا كان هذا هدفنا في اختيار هذا الموضوع للدراسة والبحث تحت عنوان : " **اكتساب مهارة الخط لتلاميذ السنة أولى ابتدائي من خلال المدارس القرآنية–أنموذجا** ".

[1] سورة العلق، الآية 1-4
[2] سورة البقرة ، الآية 281
[3] سنن الدارمي، باب من رخص في كتابة العلم(حديث رقم:514)

ومنه الهدف الرئيسي هنا كان من أجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية المطروحة على بساط البحث كالآتي:

ما أثر المدارس القرآنية في تنمية مهارة الخط لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اشتملت على مجموعة من الفرضيات والتي هي كالآتي:

. هل تهتم المدارس القرآنية بالكتابة ؟

. ما هي خطوات تعلم الكتابة أو الخط في المدارس القرآنية؟

اعتمدنا المنهج الوصفي التجريبي لإجراءات هذه الدراسة ،وجعلنا بنية البحث وفق ما تقتضيه الإجابة على الإشكالية المطروحة ، فكانت الدراسة مشتملة على مدخل وفصلين **المدخل**: فهو معنون ب "**المدارس القرآنية ماهيتها ودورها في تعليم التلميذ**" وتضمن **تمهيدا** تطرقنا فيه إلى (**تعريف المدارس القرآنية وطريقة التعليم بها ، والوسائل المستعملة فيها ودورها في تعليم التلميذ**) ، وكذلك تطرقنا إلى (**وظائف المدارس القرآنية ودورها في اكتساب المعرفة للتلميذ**) .

أما **الفصل الأول** فكان بعنوان " **أثر المدرسة القرآنية في تنمية مهارة الكتابة** " تضمن كذلك **تمهيدا** ثم **مبحثين** : المبحث الأول تطرقنا فيه إلى ماهية مهارة الكتابة (**تعريف المهارة، تعريف الكتابة ، أنواعها، خصائصها، أهميتها**) ، أما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى (**تعليم الكتابة للطفل والعراقيل التي تواجهه أثناء تعلمه الكتابة ،واثر المدرسة القرآنية في تنمية مهارة الكتابة**) .

أما **الفصل الأخير** فهو عبارة عن جانب تطبيقي؛ دراسة وصفية تجريبية بعنوان " **اكتساب مهارة الخط لدى تلميذ السنة أولى ابتدائي من خلال المدراس القرآنية –أنموذجا–**".

وخاتمة شملت على مجموعة من النتائج والاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة .

كان اختيار هذا الموضوع من بين المواضيع التي اقترحتها تخص بالتعليم القرآنية ولهذا الاختيار أسباب عديدة نذكر منها:

منها ما هو سبب موضوعي:

- أهمية المدارس القرآنية في تطور كتابات وتعليم التلميذ
- قياس أثر المدرسة القرآنية في الكتابة

منها ما هو سبب ذاتي:

- الميول لهذا النوع من الأبحاث.

اعتمدنا على جملة من المراجع من بينها:

❖ رشدي أحمد طعيمة، **المهارات اللغوية:مستوياتها، تدريسها، صعوباتها.**

وان بحثنا في هذا الموضوع لم يكن عملا تأسيسياً، لأنها مستمدة من عدة دراسات سبقت بحثنا فيه ، ومن أهم هذه الدراسات التي تناولت البحث كالآتي:

❖ المدارس القرآنية ودورها في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل، **شيماء ثابتي، وفاء تلاس،2019-2020م.**

❖ دور المدارس القرآنية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **قدور إلياس، بسرني سامي، 2019-2020م.**

❖ دور المدرسة القرآنية في النمو اللغوي لدى تلميذ السنة الثانية ابتدائي، **بن التركي رفيدة، بن بلعباس ماجدة، 2019-2020م.**

ولقد صادف بحثنا هذا بعض الصعوبات التي حاولنا جاهدين تخطيها والتي تكمن عموما في قلة المصادر والمراجع مما صعب قليلا الأمر علينا.

وفي الأخير لا يسعنا القول إلا أن نتقدم بالشكر للمولى عزّ وجلّ الذي منّ علينا بنعمة العقل ويسر لنا الدرب في إتمام هذا العمل، كما نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف "***سليم***

حفاصي" الذي دعَّمَنا ولم يبخل علينا بالنصح والتوجيه والإرشاد. والشكر مرفوع إلى كل من ساهم من قريب وبعيد .

ولولا توفيق الله ما كتبنا سطراً واحدا في هذا العمل ، فنسأل الله العليّ القدير أن يجعله خالصا لوجهه الكريم.

تمهيد:

بما أن المدرسة هي مكان للتدريس وتلقي العلم بالنسبة للتلميذ أو الطفل بداية من سن 6 أو 5 سنوات ، فبالتالي المدرسة القرآنية تعتبر أيضا مدرسة للتعلم منها يتعلم أو يكتسب عدة مهارات لغوية سابقة الذكر والتي هي: (السماع، التحدث، القراءة، الكتابة) فهي تؤهله للدخول المدرسي وهذه المهارات يستعملها في جل مجالاته الحياتية، وليس فقط تعليم واكتساب هاته المهارات فهو يتعلم معالم الدين الإسلامي ويحفظ كتاب الله تعالى ويتعلم أركان الإسلام ، وكيفية الوضوء والصلاة ؛ويصبح يَعْلَمُ بخصال نبيِّهِ ρ . وبذلك يكتسب أخلاق وفصاحة وسلامة في أفكاره.

سنتطرق إلى كل هذا في تعريف لهاته المدارس ودورها في اكتساب المعرفة اللغوية.

I. المدارس القرآنية ماهيتها ودورها في تعليم الطفل

1- تعريف المدارس القرآنية

يوجد العديد من التعريفات بهذا المصطلح والمدرسة القرآنية هي مدرسة تكون تابعة للمسجد وقد تكون تابعة لوزارة الشؤون الدينية ، فهي مكان لتعليم الدين والإيمان والطاعة، وتحفيظهم القرآن الكريم. وكتعريف آخر : "المدرسة القرآنية هي عبارة عن حجرة أو حجرتين تابعة للمسجد منظمة من حيث الهياكل والوسائل وفق الشكل الحديث للمدرسة، يقصدها فئة الأطفال التي تتراوح أعمارهم بين3 إلى 6 سنوات...."[1].

أي بمعنى أنها مدرسة قد تكون سابقة أو مكملة لتعليم المدارس التربوية، لأنه يلجأ إليها الطفل الصغير قبل دخوله إلى الأقسام التحضيرية وقد تكون أيضا بعد دخوله ، فتؤهله ليكون جاهزا للدخول والانخراط مع باقي أقرانه.

[1] بلهاين نجية، فنينش صليحة:المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص علم اجتماع تربية، جامعة محمد بن الصديق جيجل، 2015-2016،ص20

كما عرفها الدكتور أبو القاسم سعد الله بأنها أول وحدة في التعليم الابتدائي وكانت هذه المؤسسات تُعلِّم وتُربِّي الأطفال على ضوء القواعد الإسلامية وعلى حفظ القرآن الكريم....إضافة إلى حفظ القرآن الكريم كما أن تكرار التعليم فيها يمرن اللسان على الفصاحة، والقراءة ثم الكتابة من خلال الاعتناء بالخط"[1].

بمعنى قوله أنها تعلمه علوم أخرى غير تحفيظ القرآن بل تعلمه كيفية تحسين لفظه وخطه من خلال التكرار والمداومة على ذلك.

2- طريقة التعلم بالمدارس القرآنية

أولا وقبل كل شيء لابد من معرفة قبلية للمعلم بهاته المدرسة من ناحية معرفة الصفات التي تتوفر فيه ، وهذه الصفات تتمثل في ما يلي:

أ) صفات المعلم:(المُربِّي)

- أن يكون حافظاً لكتاب الله عز وجل
- أن يكون لديه صوت حسن وجميل يجذب المستمع إليه
- أن يكون ذا هندام نظيف ومعتدل في لبسه لأن التلميذ يركز كثيرا على هذه الصفة بالذات.
- أن يكون حسن الخلق في لفظه غير عصبي على تلاميذه
- أن يكون لديه خط جميل ومفهوم أثناء تدريسه الحروف
- أن يكون مثقفا بعلوم الدين وفقهه.

فمربي القرآن الكريم قال فيه الرسولρ : {خيركم من تعلم القرآن وعلمه}[2].

ب) طريقة التلقين:

[1] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ، دار الغرب الإسلامي ،بيروت ، لبنان، ج1، ط1،ص277

[2] صحيح الترميذي، ص2907

هذه الطريقة تعتمد على المعلم، بحيث التلميذ يعتمد على حاسة السمع الى ما يلقنه له المعلم ، ويعتمد على حاسة النظر والتركيز الى ما يكتبه له على لوحته ويحفظها في مخيلته شكلا وإتقاناً.

ج) طريقة الكتابة:

إن جل المدارس القرآنية تعتمد على الطريقة القديمة التي توارثوها وتتبعوها من شيوخهم القدامى، وتتمثل هذه الطريقة على ثلاثة مراحل:

أ. "يكتب المعلم على اللوح الآيات بقلم الرصاص أو بما يظهر تأثيره في اللوح ليتابع ذلك الصبي بالقلم أو بالحبر حتى يتدرب على وضع الحروف وتحسينها، تسمى هذه العملية بالترشيم.

ب.إذا أتقن الحروف فإن المعلم يكتب له أسفل اللوحة الآيات ثم يأمره بنقلها.

ج.إذا أحسن الخط وصار خبيرا بالكتابة والإملاء فإن المعلم عندئذ يملي عليه الآيات ليكتبها في لوحه، ويقوم بشكلها أولا ثم يقوم بمراقبتها ثانيا والسورة التي يصل إليها الطالب تقام عليها مأدبة أثناء مروره على القرآن."[1]

3- الوسائل المستعملة في المدارس القرآنية قديما وحديثا

بالضرورة تكون موجودة الوسائل التي تسهل عملية تحفيظ القرآن لدى معلم المدرسة القرآنية وهذه الوسائل تنقسم إلى وسائل قديمة وحديثة.

أ- الوسائل القديمة:

[1] أم كلثوم يوسفي، خولة بريشي، المدارس القرآنية ودورها في تطوير الكفاءة اللغوية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص تعليمية اللغات، جامعة أحمد دراية أدرار،201 -2020م، ص11-12

أ.**1- اللوح**:هو عبارة عن لوح مصنوع من الخشب ويكون شكله صالح للكتابة عليه.

أ.**2- الصلصال**:هو عبارة عن حجر طيني يُطلى به اللوح فيصبح لونه أبيضاً أو أصفر على حسب نوعية الحجر عندما يُبتلُّ بالماء.

أ.**3- الصَّمغ**:هو عبارة عن مادة جافة قابلة للذوبان في الماء ، ويصبح لونها بُنِّي قليلا يميل إلى السواد مثل الحبر ، وهذه المادة يتم الكتابة بها على ذاك اللوح.

أ.**4- المصحف**:هو كتاب الله عزّ وجل يستعمل بهدف حفظه والتدبر في آياته الكريمة.

ملاحظة: نجدر بالذكر هنا بأن هذه الوسائل القديمة قليلة في عصرنا الحالي ، مع أن لها أهمية كبيرة تكمن في أنها تطور الكفاءات اللغوية لدى المتعلم بها.

ب- الوسائل الحديثة:

في عصرنا الحالي نجد هناك تطور كبير في شتى وسائل المدارس القديمة ،وأصبحت ذا حداثة عصرية نذكر منها (**سبورة، قلم ماحي، كراسي، طاولات، برامج دينية تعرض لهم** ....الخ) ؛ ولكن أيضا هذه الوسائل قليلة فأصبحوا يعتمدون على طريقة التلقين من المصحف مباشرة.

4- دور المدارس القرآنية في تعليم الطفل

قد يكون هناك نقص في المدارس التربوية من ناحية سلوك التلميذ ، والمدرسة القرآنية تعمل جاهدة في تحسين تربيته وتحرص على تعليم الطفل الأدب والقيم الإسلامية وتؤهله إلى الانخراط بمقاعد الدراسة بدون تعقيد واضطرابات نفسية وخوف التي يكون واجهها في مدرسته القرآنية ، ويجيد التعامل مع أقرانه في الصفوف ويكسب محبتهم من خلال السلوك الجيد ، والطفل في هذه المرحلة أو السن يكون سريع الحفظ ومقبل إقبال جيد على التعلم منها: تعلم الكتابة من خلال كيفية مسك القلم والتخطيط ...الخ؛ ودور المدرسة القرآنية لا يعد ولا يحصى لما لها أهمية ويمكن أن نعدد هذه الأدوار فيما يلي:

- تربيته تربية حسنة
- ربطه بالقرآن في سن مبكرة لكي ترسخ فيه عبادات الله والدين

- تنشئ طفل مستعد لمواجهة مصاعبه في المجتمع
- تعلم الطفل النطق الحسن ، والقراءة الصحيحة السليمة
- تعلم الطفل تخطيط الحروف والكتابة الجيدة ، وتحسن من خطه
- تعلم الطفل التكلم بلباقة ويحترم الآخرين
- تعلم الطفل كيفيه الدفاع عن نفسه ولكن بأسلوب مُتخلِّق بعيدا عن السلوكيات غير أخلاقية"[1].

II. المدارس القرآنية وظائفها ودورها في اكتساب المعرفة

1. وظائف المدارس القرآنية:

تعد المدارس القرآنية قديمة النشأة والتي كما قلنا أنها تعمل على تربية الطفل وتعليمه الأصول الدينية ، وسنذكر هذا التعليم على شكل وظائف والمتمثلة في:

[1] آية مزيان، مدى مساهمة المدرسة القرآنية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ الطور الأول من وجهة نظر معلمي المرحلة الإبتدائي، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص علم النفس المدرسي،قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي،2020-2021،ص42

1.أ– وظيفة دينية تعبدية: ويقصد بها أنها وظيفة تعمل على تعليم القرآن وحفظه وتعليمهم العبادة والتقرب من الله عزّ وجل بحكم أنها قريبة وتابعة للمسجد الذي هو مكان للعبادة.

2.أ– وظيفة تربوية: فهي مدرسة تحرص على تربية الأطفال تربية حسنة وتعلمهم آداب عديدة منها آداب الجلوس وآداب الحديث ، وآداب الاستماع للقرآن الكريم " ولكن يكون بمراعاة ما يلي:

- أن يكون المعلم قدوة حسنة للطلاب
- الرفق بالمتعلمين عند توجيههم والتأديب والحذر من القسوة والشدة "[1]

3.أ– وظيفة أخلاقية: هنا هذه الوظيفة تعمل على خلق أجيال متخلقة ومتأدبة مع الغير ، فالمدرسة القرآنية تعمل على غرس هذه القيم الأخلاقية لتسمح له بالاختلاط بالمجتمع بأسلوب مؤدب ومتخلق.

4.أ– وظيفة اجتماعية: كما قلنا سابقا أنه لما يكتسب التلميذ أخلاق حسنة ، بالضرورة يصبح ويكون علاقات عديدة ملكها من خلال ألفاظه معهم , وتقوي الأخوة بين أفراد المدرسة ويصبح بذالك ذا مسؤولية تكمن فيه .

5.أ– وظيفة عقلية: العقل هنا عملية أساسية بحيث يكون تحفيظ القرآن يحتاج إلى إعمال عقله والتدبر في آيات الله عزّ وجل وإدراك معانيه ،ومن الوسائل التي تحققها هذه الوظيفة في المدرسة القرآنية ما يلي:

[1] آية مزيان، مدى مساهمة المدرسة القرآنية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ الطور الأول من وجهة نظر معلمي المرحلة الإبتدائي، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص علم النفس المدرسي،قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي،2020-2021،ص34

"- الاعتماد على عملية التكرار وذالك لأهميتها في العملية التعليمية حيث تساعد على الحفظ المتين وعدم النسيان"[1].

6.أ- وظيفة نفسية: هنا هذه الوظيفة أساسية كذلك في عملية التعليم بحيث يجيب مراعاة الجانب النفسي لدى المتعلم ، وعدم انتقاده لأن ذالك يؤثر على حماسه في التعلم.

7.أ- وظيفة تعليمية: المدرسة القرآنية هي وسيلة تعليم أيضا مثلها مثل التعليم التربوي ، فهي تعلمه نطق الكلمات صحيحة ، وكيفية إتقان الكتابة وتحسن من خطه ، وتعلمه كيفية إلقاء خطاب قصير خالي من الأخطاء الإملائية وتدربه على الحوار والنقاش والدفاع عن نفسه .

8.أ- وظيفة جسمية: " المدرسة القرآنية في هذه الوظيفة تساهم في صحة الجسم من خلال مراعاة ما يلي:

- الاهتمام بالنظافة الشخصية، وحث التلاميذ على الأخذ بأسباب النظافة في أبدانهم وملابسهم وغذائهم حتى يتخذوا هذه الممارسة عادة راسخة لهم وبصفة مستمرة دون إهمال أو تهاون."[2]

2: المدرسة القرآنية واكتساب المعرفة

إن لجوء الطفل إلى المدرسة القرآنية في وقت مبكر أو مع التحاقه بالمدرسة التربوية ، تكسبه عدة معارف وهذه المعارف تساعده في مشواره الدراسي ومثال ذالك:

- **الحفظ:**

عند تعويد التلميذ على حفظ القرآن تكون لديه القدرة في حفظ أي شيء وخاصة بعد ولوجه إلى المدرسة التربوية ، بحيث المواد التي تكون تحتاج إلى الحفظ يصبح من الأوائل في

[1] ينظر: بلهاين نجية وفنينش صليحة، المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة، ص 40،41

[2] نفس المرجع،ص42

هذا الأمر لأنه متعود على ذالك؛ ولكن بغض البصر ليس كل الملتحقين يبدعون في هذا الأمر لأنه يوجد بعض العناصر لديها ميول ورغبة في الحفظ فنجده أيضا متفوقا في ذالك.

- **المستوى المعرفي:**

والتي نقصد بها أن التلميذ داخل القسم نرى أن لديه مستوى ناجح في عملية الاستشهاد بآيات الذكر الحكيم والأحاديث النبوية التي حفظها في المدرسة القرآنية ، غير الذي التحق بها وتكون عنده طلاقة في الكلام وقراءته صحيحة خالية من الأخطاء .

- **النتائج التي يتحصل عليها:**

إن النتائج التي يتحصل عليها التلميذ الملتحق بالمدرسة القرآنية تكون جيدة عموما مقارنة بغير الملتحق بها في مادة التربية الإسلامية خاصة واللغة العربية عامة ، باعتبار أن العربية هي لغة القرآن ، ومنه فهي تعلمه الكتابة ويكون هو أكثر إقبالا على تعلمها ويكون الأول في الإملاء وأكثر حرصا على أن يقع في أخطاء وأثناء كتابته قد يستعين بشواهد من آيات وأحاديث ليزيد نصه أو ما تم إملاؤه عليه جمالا وبراعة .

- **أداء التلميذ أثناء حصة التعبير:**

إن أداء التلميذ الذي يدرس في المدرسة القرآنية في حصة التعبير يكون ذا طلاقة في اختيار الألفاظ ، والتعبير بفصاحة ودون خجل لأنه مستعدا لقراءة ؛ وهذا التعبير يكون له ميزة خاصة قد أضافه هو إليه ألا وهي "الحجج والبراهين" المقتبسة مما حفظه تساعده عن الدفاع عن رأيه ، وتمكنه من التحدث بسلاسة الأفكار وهذا راجع إلى عملية الحفظ والتكرار في التعليم القرآني.

- **ضرورة التعليم القرآني:**

" من الضروري إدراج الأولياء لأبنائهم لان القرآن الكريم والدين الإسلامي اسبق من المدرسة ، ولأن التعليم القرآني يعمل على تهذيب سلوك الطفل ولان التربية قبل التعليم فهو

يعلمهم الأخلاق الحسنة وطريقة الكلام المحترمة كما ينمي لهم سرعة الحفظ خاصة من الجانب اللغوي".[1]

أي بمعنى أن القرآن الكريم يحافظ على ديننا الإسلامي ويحافظ على اللغة العربية الفصحى.

خلاصة:

ونخلص بان المدرسة القرآنية مدرسة تحضيرية تأهل التلميذ إلى الدخول المدرسي لأنها تعمل على إنتاج جيل متخلق ذو كلام لبِق ومتدين، ويسهل عليه الاندماج في المجتمع ؛ ومن ناحية المدرسة يكون إقباله جيد مستعد غير خائف ويندمج بسرعة مع أقرانه ويكون سريع الحفظ ومبدع في كتاباته وتخطيطه ومتميز في مشواره الدراسي.

[1] شريفي فاطمة، المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص علم الاجتماع التربوي،جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم،2017-2018،ص79

تمهيد

تعد الكتابة من المهارات التي يتم اكتسابها التلميذ من اجل التعبير عن ما يجلو في خاطره والإبداع فيها ، وهذا ما جعل لها أهمية كبيرة في حياته اليومية.

وسنتطرق في هذا الفصل للحديث عن أهمية مهارة الكتابة وجل أنواعها وخصائصها كذلك من خلال عرضها على مبحثين.

I. ماهية مهارة الكتابة

أولا: تعريف المهارة:

المهارة تعني القيام بعمل معين بدقة وسهولة وسرعة فهي تعني الإتقان في الأداء والاقتصاد في الوقت والجهد.[1]

ثانيا: تعريف الكتابة:

لقد وردت تعريفات كثيرة حول مصطلح الكتابة في معاجم متنوعة، منها:

هي أداة أو وسيلة من وسائل التواصل باعتبارها ركن أساسي لهذه العملية التواصلية، وعلى هذا الأساس فإنها:" أداء منظم ومحكم يعبر به الفرد عن أفكاره، ومشاعره وأحاسيسه المحبوسة في نفسه وتكون شاهد على وجهة نظره، فضلا عن سبب حكم الناس عليه".[2]

[1] د.محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع بعمان الأردن، 2009م، ص89

[2] عبد الهادي عبد العزيز أبو حشيش، خالد عبد الكريم بسندي، مهارات في اللغة والتفكير، دار الميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان الأردن، ط2009/3م، ص197

ثالثا: أنواع الكتابة:

هناك عدة أنواع مختلفة تندرج تحت مفهوم الكتابة ومن أنواعها:

أ. الكتابة الوظيفية:

هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد و الجماعة لتحقيق الفهم والإفهام ويمارسها الطلبة كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة ومن مجالات استعمال هذا النوع : **كتابة الرسائل والبرقيات و الإستدعاءات بأنواعها والتقارير.... الخ**[1].

ب. **الكتابة الإبداعية:**

هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها وتطويرها، وهي البحث عن المعاني الفرعية للغة وهي السيطرة على المفردات بأخذها إلى ما وراء حدودها"[2].

ج. الكتابة الإقناعية:

عرفها طعيمة على " أنها فرع من الكتابة الوظيفية، وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل اقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل المحاججة وأثاره العطف فيلجا إلى المنطق والعاطفة والأخلاق وربما إلى الدين لإقناع القارئ بآرائه."[3]

[1] إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها،(د،ط)، ص6

[2] خصاونة، رعد مصطفى: أسس تعليم الكتابة الإبداعية، جدار للكتابة العالمي، عمان ،2008م، ص 57

[3] رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي بالقاهرة،2006م، ص191

رابعا: خصائص الكتابة

تتميز الكتابة بالخصائص التالية :

- **الكتابة فن اتصالي:**

يعني نقل المعلومات أو إعطاء التعليمات فنحتاج إلى مرسل وهو الكاتب ، ومستقبل وهو القارئ، والرسالة وهي المكتوب.

- **الكتابة عملية معقدة:**

وهذا يدل على أنها عملية زيادة ، على كونها منتجا نهائيا ويحتاج الكاتب إلى عملية تخطيط وعملية تحرير وإنشاء، وعملية المراجعة.

- **الكتابة ترميز للمعاني والمضامين:**

لأنها بصفة عامة نظام من العلامات،"وهي عملية سيميائية رمزية تهدف إلى ترميز الكلام في صورة خطيَّة".

- **الكتابة فن محكوم بقواعد:**

وفي هذا تبرز صناعة الكتابة، والصناعة لابد لها من قوانين وضوابط ومواد وكاتب، وحروف هجائية، علامات ترقيم...."

- **الكتابة عملية تفكير:**

لأنها نابعة من الفكر معبرة عن الإنسان وقدرته وطاقته، فالكتابة دالة على الكاتب فكراً وعلماً وأدبا."[1]

[1] مبارك حسين نجم الدين، حربية محمد أحمد عثمان، مهارة الكتابة وتطبيقاتها، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، العدد السادس،فبراير2013م، ص5-6

5. أهمية الكتابة

للكتابة أهمية بالغة في عملية التعلم لذا وجب إتقان الكتابة لتحقيق عدة أغراض، تاريخية، نفسية، اجتماعية، فردية..... وتبرز أهميتها في:

- ✓ كونها من أهم وسائل اتصال الإنسان بغيره، و بها يتجاوز الإنسان حدود الزمان والمكان.
- ✓ كما أنها وسيلة من وسائل بقاء الجماعة البشرية وحفظ تراثها الثقافي والاجتماعي.
- ✓ لقد أشار الجاحظ لأهمية الكتابة بقوله:" ولولا الكتب والمدونة والأخبار المخلدة، والحكم المخطوطة التي تحصن الحساب وغير الحساب لبطل أكثر العلم، ولغلب سلطان النسيان وسلطان الذكر."[1]
- ✓ وهي تعتبر أعظم شاهد لجليل قدرها ودليل قوي ، لقوله تعالى:(**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4)**)[2].
- ✓ وتتضح أهميتها كذلك في كونها جماع فنون اللغة، حيث أنها تتطلب جميع المهارات الأخرى، ففي الكلام أو الحديث يمكن المستمع أن يوقف المتكلم ويسأله عن شيء لم يفهمه، ويمكن أن يطلب منه الإعادة والتكرار، علاوة على ذلك فالكلام والحديث يساعد على فهم محتواه واستخدام الإشارات وتغييرات الوجه وحركات الجسم مما يساهم في إيضاح المعنى وإظهاره.[3]

[1] ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، دار الميسرة والتوزيع،2010-2014،ص35

[2] سورة العلق الآية 3-4

[3] ماهر شعبان، مرجع سابق ص37

✓ وتعتبر أيضا وسيلة من وسائل التفكير ، فالإنسان يفكر بقلمه، لأنه يفكر وهو يكتب.

II. مهارة الكتابة وأثر المدرسة القرآنية في تنميتها

أولا: مراحل تعليم الكتابة للطفل:

طُرحت تساؤلات كثيرة من أجل تعليم الطفل الكتابة بأسهل وأسرع طريقة، " وعليه فإن أبرز طرق ومراحل تعلم الكتابة ما يلي:

أ. الطريقة التحليلية:

وهي الطريقة التي نادى بها "دكرولي" وتعتمد على ربط الكلمات المكتوب بالأشياء المسموعة المقابلة لفهم الكلمات.

ويمر تعلُّم الكتابة عند " دكرولي " بأربع مراحل:

1.أ. المرحلة الأولى: في هذه المرحلة يلقي المعلم على التلاميذ بعض الأوامر المتصلة بأشياء حسية من مدركاتهم مثل: وضع تفاحة في الطبق يعتقدها الأطفال ثم تكتب هذه الأوامر على لوحة خاصة بخط كبير، وتنطق أمام التلاميذ في الصف.

2.أ. المرحلة الثانية: وفي هذه المرحلة يتعدّى التلاميذ خطوة أخرى نحو المقارنة بين ما كُتِبَ على اللوحات، وما يكتبه المعلم على السبورة من هذه الكلمات.

3.أ. المرحلة الثالثة: وهنا يميل المتعلم إلى التميز من النضج الجسمي والعقلي، وتزايد خبراته وقدراته وتقوى ملاحظته، ويصبح قادرا على الموازنة والمحاكاة:" وفي هذه المرحلة يطلب من التلميذ كتابة ما يشاهدونه أثناء الدرس".

4.أ. المرحلة الرابعة: وفي هذه المرحلة إذا يسمح المعلم للتلميذ في واقعه المهني" فيعطي له عددا من الجمل المرتبطة بحياته وواقعه المتدرب عليها، إلى جانب ذالك إعطائه عددا من الجمل المحتواة على كلمات ناقصة ويولد عنه تكملة تلك الحروف الناقصة لحدوث اكتمال المعنى."

ب. الطريقة التركيبية:

وتتلخص هذه الأخيرة في أن يقوم المعلم بكتابة بعض الأسماء والأشياء المألوفة لدى التلاميذ على بطاقة بخط كبير، ثم يتعرف التلاميذ على النطق السليم لهذه الحروف، ويطلب منهم قراءة هذه الحروف ببطء، ثم الانتقال إلى نطق الكلمة كاملة ومعرفة معناها."[1]

ثانيا: صعوبات وعراقيل تعلم الكتابة عند الطفل:

أ- منها ما ينطق ولا يكتب:

في اللغة العربية بعض الحروف التي تنطق ولا تكتب مثل حرف الألف في:

طه ذلك هذا أولئك لكن.

فإذا ما قدمت هذه الكلمات كان لزاما على معلم الكتابة أن يمهد لها ويقدمها بمهارة.

ب- تشابه الحروف:

هناك الكثير من الحروف المتشابهة من حيث الشكل او النطق:

- من حيث الشكل: **ب، ت، ث، ن**
- من حيث النطق: **ذ، ز، س، ث**
- **ما يكتب ولا ينطق:**

مثل حرف الواو في **عمرو**

د- تعدد صورة الحرف الواحد:

تتعدد صورة الحرف الواحد في اللغة العربية باختلاف موضعه في الكلمة مثل:

يكتب الجيم هكذا:

- جمل في أول الكلمة
- سجل في وسط الكلمة

[1] حقيقي نجاة، بوعزيز اكرام، إستراتيجية تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ –دراسة ميدانية: السنة الخامسة ابتدائي – نموذجا–، تخصص لسانيات تطبيقية كلية الآداب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، سنة 2020/2019م، ص 54-56

- خرج في آخر الكلمة

هـ- ظاهرة التنوين:

يقع المبتدئ في تعلم الكتابة في لبس في حالة التنوين لا يعرف متى يكتب حرف النون ومتى لا يكتب.

و- اختلاف نطق الحروف العربية باختلاف ضبطها، وصعوبة تعليم الأطفال الحركات والتشكيل.

ز- الدقة في النقط:

مثل حروف الباء والتاء والثاء وحرفي الشين والسين يميزها التنقيط."[1]

ثالثا: أثر المدارس القرآنية في تنمية مهارة الكتابة للتلميذ

فمهارة الكتابة تتمثل في القدرة على كتابة الحروف الهجائية وأداءها ، كذلك كتابة الكلمات العربية بحروفها المنفصلة وحروفها المتصلة، مع تمييز أشكال الحروف.... وللتمكن من هذه المهارات يستحب أن يتبع المتعلم منبعها ألا وهو القرآن الكريم.[2]

- ويكمن أثرها في أن القرآن الكريم يهذب النفس، والعلم به ينتج متعلمين يستطيعون التفريق بين الحروف المتشابهة أصواتا، المختلفة كتابة والعكس لأنه قد تعرف عليها من خلال مخارج الحروف في تلك المدرسة القرآنية.
- يستطيع من خلالها النطق الصحيح لتلك الحروف ، وللكلمات التي أُعْطِيَتْ له لان القرآن الكريم يحفظ اللسان من زَلّاتِهِ، ويضفي على كتابات الآخرين من خلال الاقتباس به زينةً وبلاغة وفصاحة وزيادة للمعنى واللفظ.

[1] أ.د.هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1،ص 183-185

[2] شيماء ثابتي، وفاء تلاس، المدرسة القرآنية ودورها في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل السنة الثالثة ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية،جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020/2019م، ص50

- يحسن خطه من خلال الممارسة على ذلك في كتابة وتقليد معلمه القرآني على الألواح ، ويتدرب على مسكه للأقلام بسهولة .

خلاصة:

نقول بان الكتابة مهارة وفن ولا يمكن أن تتطور من دون ممارسة، وتحتاج جهد كبير والوقت الكثير لتعلمها، ولكن مع المداومة تصبح أسهلا ولابد من البداية من الأسهل إلى الصعب في المراحل الأولى.

تمهيد

بعدما تطرقنا في النظري إلى أهمية وأثر المدارس القرآنية في اكتساب المتعلمين لمهارة الكتابة, إذا لابد أن يكون الجانب التطبيقي يدعم هذا الهدف من هذه الدراسة ويجعلها جامعة وشاملة للمعطيات المذكورة نظريا.

هذا ما سنراه في هذا الفصل الذي انقسم إلى:

❖ إجراءات الدراسة ونتائجها والمتمثلة في:

- الإجراءات المنهجية:

1- منهج الدراسة

2-حدود الدراسة:

←الحدود الزمنية

←الحدود البشرية

←الحدود المكانية

3-مجتمع وعينة الدراسة

أولا: إجراءات الدراسة ونتائجها

I. الإجراءات المنهجية:

- **منهج الدراسة:** بما أن دراستنا كانت حول اكتساب مهارة الكتابة لتلاميذ المدارس القرآنية ، أي اثر المدارس القرآنية في تحسين خط التلميذ، فإنه كان من الأنسب لنا أن نتبع المنهج الوصفي التجريبي، لكونه أكثر ملائمة لهذه الدراسة.
- **حدود الدراسة:**

1. **الحدود البشرية:** يختص بمجموعة من التلاميذ من قسمين مختلفين ويمثلون مجتمع هذا البحث.
2. **الحدود المكانية:** وقد انحصر المجال المكاني لإجراء الدراسة على مكان واحد وهو: ابتدائية مشراوي العلمي في بلدية العسافية–ولاية الاغواط–، وحصرت الدراسة على مدرسة واحدة لأن العينة التي أردنا إجراء الدراسة عليها وجدتها فيها فقط لقلة المدارس القرآنية التي تدرس بالطريقة القديمة التي هيا مصدر الأصلي لهذا البحث.
3. **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة الميدانية بداية من أواخر فيفري إلى نهاية شهر ماي2023، ليتسنى بذلك الاطلاع على نتائج الاختبار للفصل الثاني وإجراء الدراسة عليه.

II. مجتمع وعينة الدراسة:

- في هذا البحث المعنون ب اكتساب مهارة الكتابة لتلاميذ المدارس القرآنية اخترنا تلاميذ السنة أولى ابتدائي أنموذجا للدراسة حيث تم اختيار العينة بطريقة قصدية متكونة من 18 تلميذ لايدرسون في المدرسة القرآنية و 12تلاميذ يدرسون بالمدرسة القرآنية من سن 6 سنوات وأغلبية فئة العينة كانت من جنس إناث.
- ولجمع بيانات هذا البحث أو الدراسة استخدمنا عدة طرق ووسائل والتي هي كالأتي:

أ. **الاستبيان:** الاستبيان عبارة عن صحيفة أو كشف يتضمن عددا من الأسئلة تتصل باستطلاع الرأي أو بخصائص أية ظاهرة متعلقة بنشاط اقتصادي أو اجتماعي أو فني أو ثقافي."[25]

وقد شمل هذا الاستبيان على سؤال واحد كان شاملا معنون ب: **كيف ترى نتائج التلاميذ المتمدرسين بالمدارس القرآنية وغير المتمدرسين بها في مجالي البناء اللغوي والوضعية الإدماجية؟ وهل ترى هناك فرق بينهما؟.**

ولقد تمكنا من الحصول على تلك النتائج وتم مقارنتها ومقارنة مجموعة من النماذج المختارة وتحليلها والخروج بمجموعة من الملاحظات والاستنتاجات.

ب. **الملاحظة:** ويقصد بها المشاهدة" وفيها يقوم الباحث بمراقبة الظاهرة وتدوين الحقائق كما هي، وكما يحصل".[26]

ولقد قمنا بتطبيق الملاحظة على التلاميذ من خلال ملاحظة طريقة مسك القلم وطريقة الجلوس أثناء إعداده للكتابة، وملاحظة لخطوطهم .

ت. **المقابلة الشخصية:** وهي تقنية من التقنيات المباشرة لجمع المعطيات ميدانيا والحصول على المعلومات من مصادرها، وهي طريقة يعتمدها معظم الباحثين لأنها منهجية تسعى لتسهيل التعبير على المستجوب توجيهه نحو مواضيع محور الدراسة بشتى من الاستقلالية، وتساعد على أخذ المعلومات الكافية من خلال حوار مبوب ومنظم ومسير وحديث هادف بين الباحث والمبحوث الذي وقع عليه الاختيار."[27]

---

[25] د/عبد الحميد عبد المجيد البلداوي، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا باستخدام برنامجspss- ط1،إصدار الثالث 2007، ص22

[26] نفس المرجع، ص35

[27] أميرة منصور،"المقابلة" رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية، مجلة الأثر، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2، 2016،ص12

- **الأطراف المعنيون في المقابلة:** تم إجراء المقابلة مع معلمين اثنين فقط (للسنة أولى ابتدائي) بمدرسة مشراوي العلمي بالعسافية–الاغواط–.
- **صيرورة المقابلة:** تم إجراء المقابلة في يوم واحد بحيث لا تتعدى ثلاث ساعات لكل معلم، وتم الإجابة على كل الأسئلة الموجهة لهم.

III. عرض نتائج إجراءات الدراسة الميدانية:

- عرض نتائج التلاميذ وتحليلها: وفيما يلي جدول يظهر نتائج اختبار الفصل الثاني للتلاميذ في مادة البناء اللغوي المتمثلة في (تعلم الحركات والمدود...الخ)، ومادة الوضعية الإدماجية المقصود بها هو (تعلم الكتابة وتخطيط الحروف والإملاء كذالك)، وتم تصنيف العلامات على صنفين صنف ملتحق بالمدرسة القرآنية وصنف غير ملتحق وكان كالآتي:

قائمة التلاميذ غير ملتحقين بالمدرسة القرآنية			قائمة التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية		
التلميذ	البناء اللغوي (3)	الوضعية الإدماجية (4)	التلميذ	البناء اللغوي (3)	الوضعية الإدماجية (4)
م 1	0.75	3	ش 1	2	4
ص 2	1.5	0	ع 2	3	4
ن 3	0.5	3.5	س 3	3	4
ع 4	0.5	4	هـ 4	3	4
ع 5	2.25	2	ز 5	2.25	4
ع 6	0.5	2	م 6	1.5	4
م 7	2.5	4	ن 7	2	3
أ 8	1.75	1.5	و 8	0.75	3.75
ح 9	2.5	2	و 9	3	2.75

ك 10	0.75	3	آ 10	3	3.5
ه 11	1	1	إ 11	2.25	3
ع 12	3	0	ط 12	2.5	2.5
ز 13	2	0.5			
ص 14	2	2			
ن 15	00	1			
ج 16	2.5	4			
ح 17	1	4			
ح 18	2	4			
المعدل	1.5	2.30	المعدل	2.35	3.54

جدول(1) يوضح نتائج التلاميذ المقدمة من طرف المعلمين

تقديم خلاصة للجدول:

	معدل البناء اللغوي	معدل الوضعية الادماجية
التلاميذ غير ملتحقين بالمدرسة القرآنية	1.5	2.3
التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية	2.4	3.5

جدول(2) ملخص للجدول السابق

ونستخلص من هذا الجدول أن التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية متفوقين على عكس غير المتمدرسين بها، وهذا يثبت على أن دور المدارس مهم في تنمية مهارة الكتابة.

ولكن نجدر بالذكر بأن بعض التلاميذ لا يدرسون بالمدارس القرآنية ونتائجهم جيدة وخاصة في حصة الوضعية الإدماجية مثل تلميذ رقم (4.7.16.17....الخ) وهذا راجع إلى الدافعية في التعلم.

ولكي الدراسة تكون مثالية سنعرض بعض النماذج للتلاميذ ومقارنتها :

مثلا النموذج الذي بين أيدينا للتلميذ ح 17:

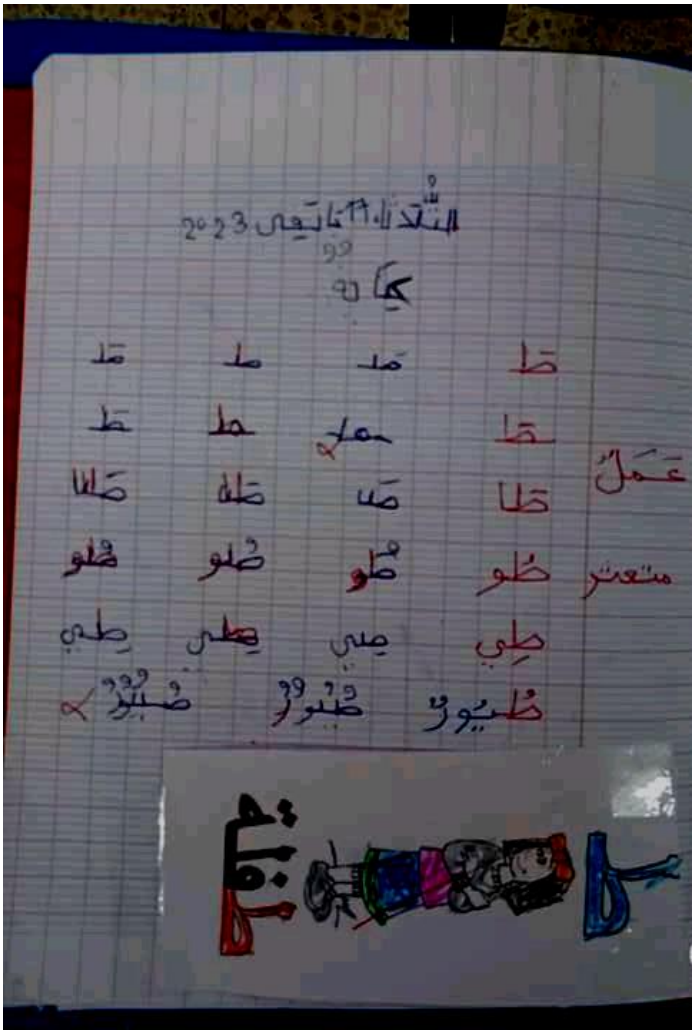

في هذه الصورة من دفتر نشاط لتلميذ لا يدرس بالمدرسة القرآنية في حصة رسم حرف الطاء نلاحظ أن لديه بعض الفوضى والأخطاء في كتابته المتمثلة في اعوجاج مد حرف الطاء وتقليصه له مثل 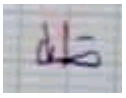 ، وعدم إظهار مد الواو كذلك مثل وتم تصحيح ذلك من قبل المعلمة وإعطاءه للملاحظات اللازمة.

ولا نسلط الضوء فقط على الحروف بل حتى كلمة طيور نرى بأنه يدخل الحروف في بعضها البعض ك حتى خط الطاء بعيد المدى على الحرف كأنها كلمة **صُيُورٌ**.

ولدينا خط التلميذة ز5 التي تدرس بالمدرسة القرآنية:

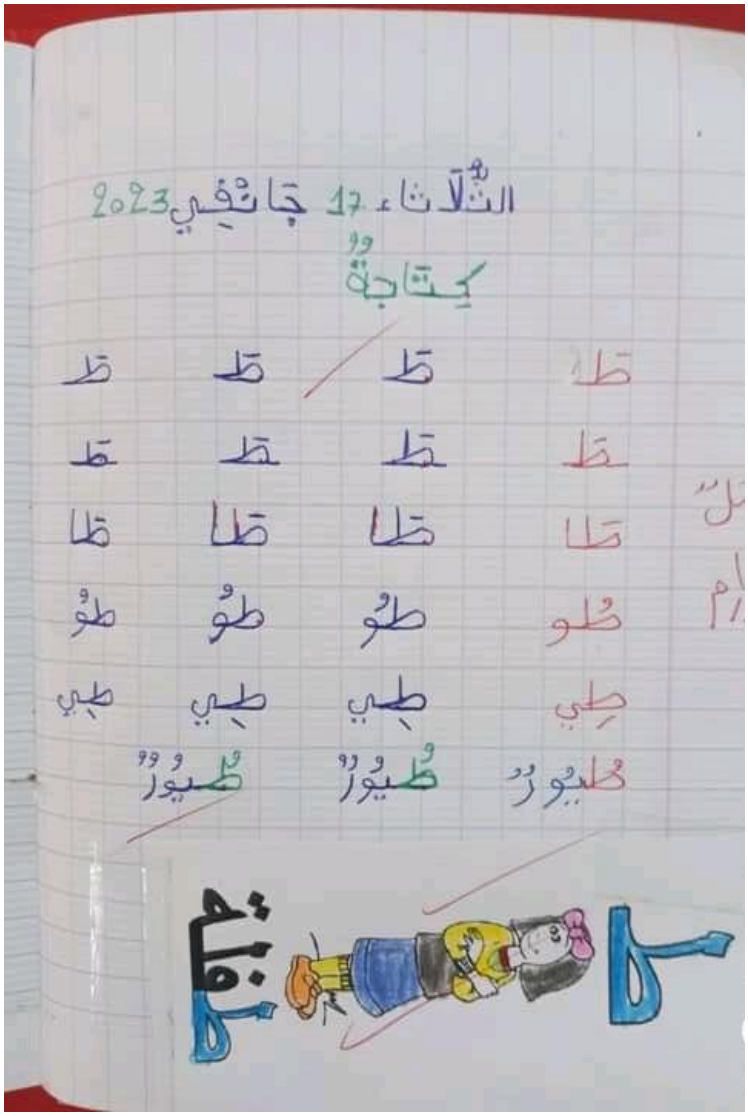

والملاحظ هنا الجمال والتنظيم وخالي من الأخطاء وممتاز لا تعقيب على هاذ الخط ، وهذا فرق شاسع بينهما ويبين أن المدرسة القرآنية لعبت دور كبير .

وفي كل نهاية الكتابة تضع المعلمة صورة متكونة من رسم يحتوي على الحرف المطلوب ويلونها التلميذ وهذا تطوع جيد من المعلمة لتحفز التلميذ على إنهاء الكتابة وإخراجه من حيز الكتابة فقط.

ولنأخذ نموذج آخر في حصة تخطيط حرف القاف للتلميذ ج 14:

وهذا لتلميذة لا تدرس بالمدرسة القرآنية نلاحظ بأنه قد نتج عنها تعثر ونسيان ك

كان لابد من كتابة مد الياء ولكن أخطأت وكتبتها مد فقط وكررت حرف ق في

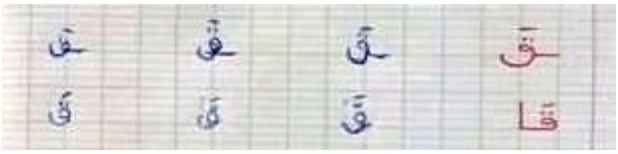

وهذا راجع لعدم التركيز لديها .

عكس نموذج خط التلميذ ع2 الذي يدرس بالمدرسة القرآنية :

وهنا بأنه عمل بكل جهد وتركيز وبخوف من الوقوع في الخطأ لأن الكتابة تعمل العقل فيها .

والآن بما أننا أكملنا من نموذجين لتخطيط الحروف سنتطرق إلى نماذج تخص الإملاء والتعبير الكتابي المكتوب .

أول نموذج في حصة الإملاء التلميذ م 1 الذي لا يدرس بالمدرسة القرآنية:

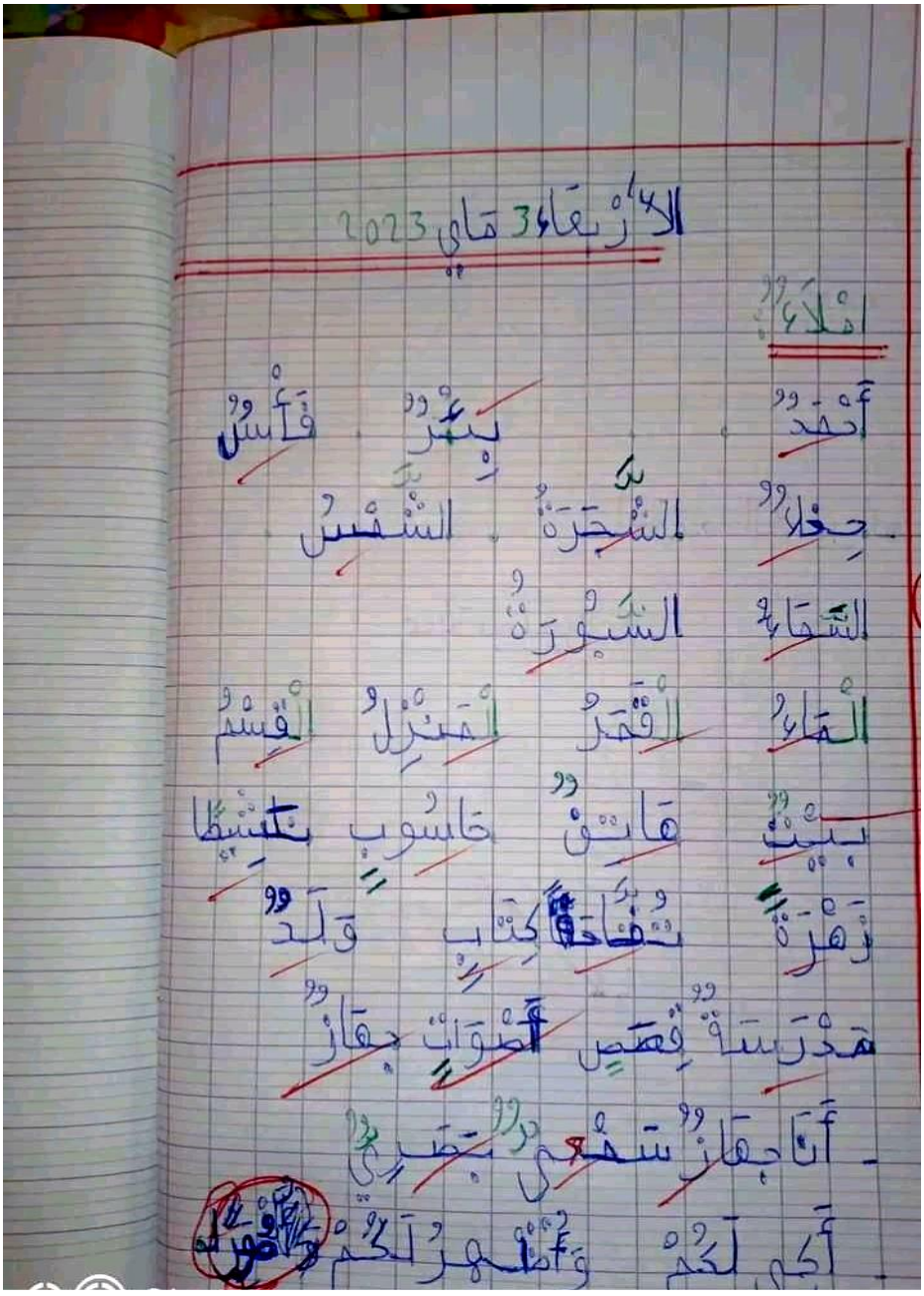

نرى في هذا النموذج يوجد أخطاء إملائية كثيرة مثلا في (كلمة حذاء أدخل الحرفين الأخيرين في بعضهما البعض)،وخطأ في حركات الكلمات مثلا كلمة (حَاسوبٍ) وهي في التصحيح (حاسوبٌ)،وطرأ عليه النسيان في حرف الحاء في كلمة (أحكي) وكتبها (أكي).

ثانيا نموذج للتلميذة ز5 التي تدرس بالمدرسة القرآنية في حصة الإملاء:

والواضح هنا لكراسه التنظيم في الكتابة ، لا أخطاء إملائية ، ولا أخطاء حركية، يبدو انه متمرن على مسك القلم والتخطيط به ولا وجود لإرباك ولا قلق.

ثالثا نموذج للتلميذ ح 18 الذي لا يدرس بالمدرسة القرآنية في حصة التعبير الكتابي : وهنا كذالك أشبه بحصة الإملاء يكتب المعلم التعبير على السبورة ويقوم التلميذ بالتمرن عليه في كراسه ،

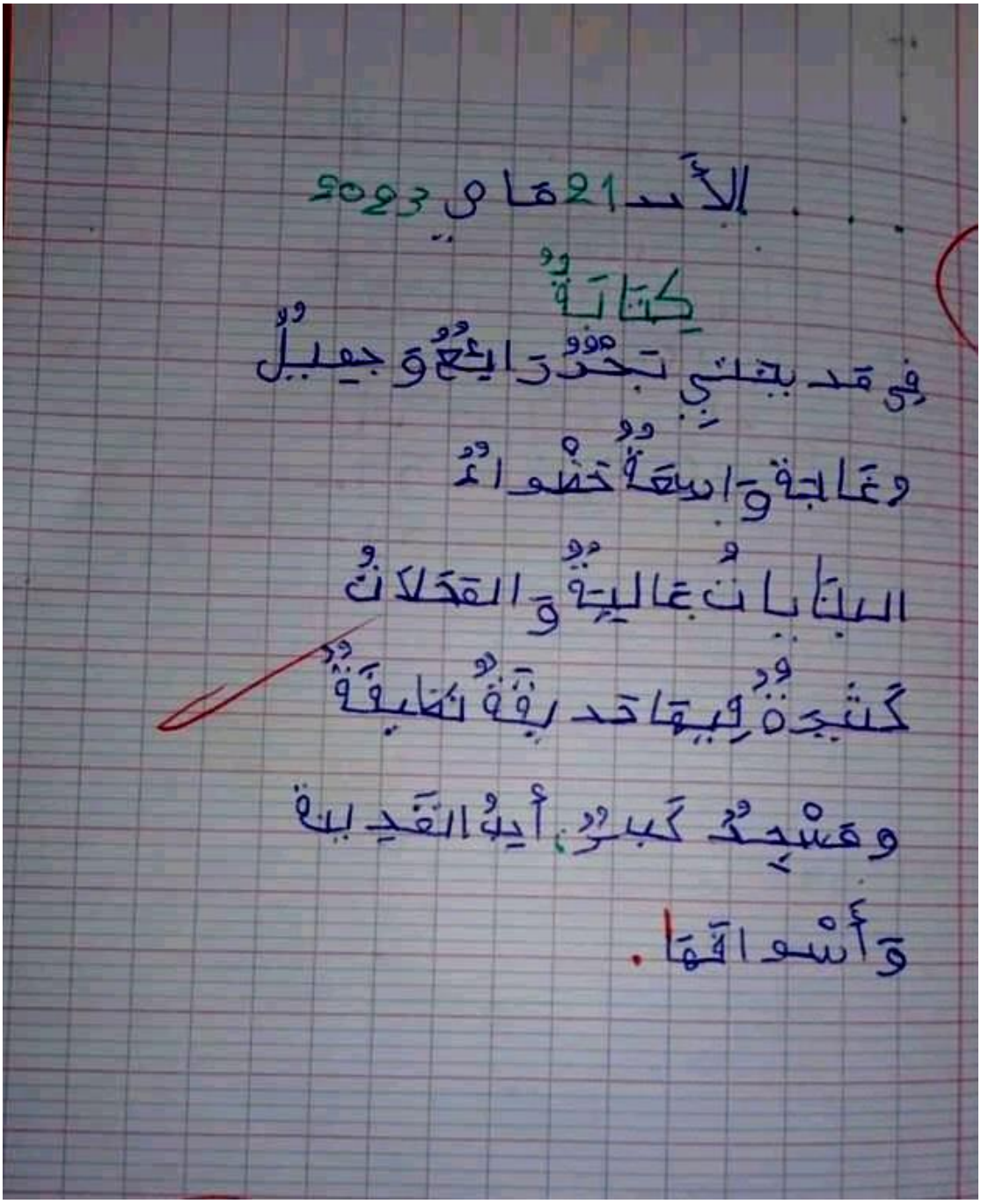

تبين لنا انه وجد صعوبة في كتابة الكلمات وهذا واضح في عدم وجود فراغ بين الكلمات وتم إلصاقها ببعضها البعض وعدم إعطاء كل حرف حقه من الكتابة، وهذا ما يجعل التعبير فوضوي .

ثالثا نموذج للتلميذة ش 1 التي تدرس بالمدرسة القرآنية في حصة التعبير الكتابي:

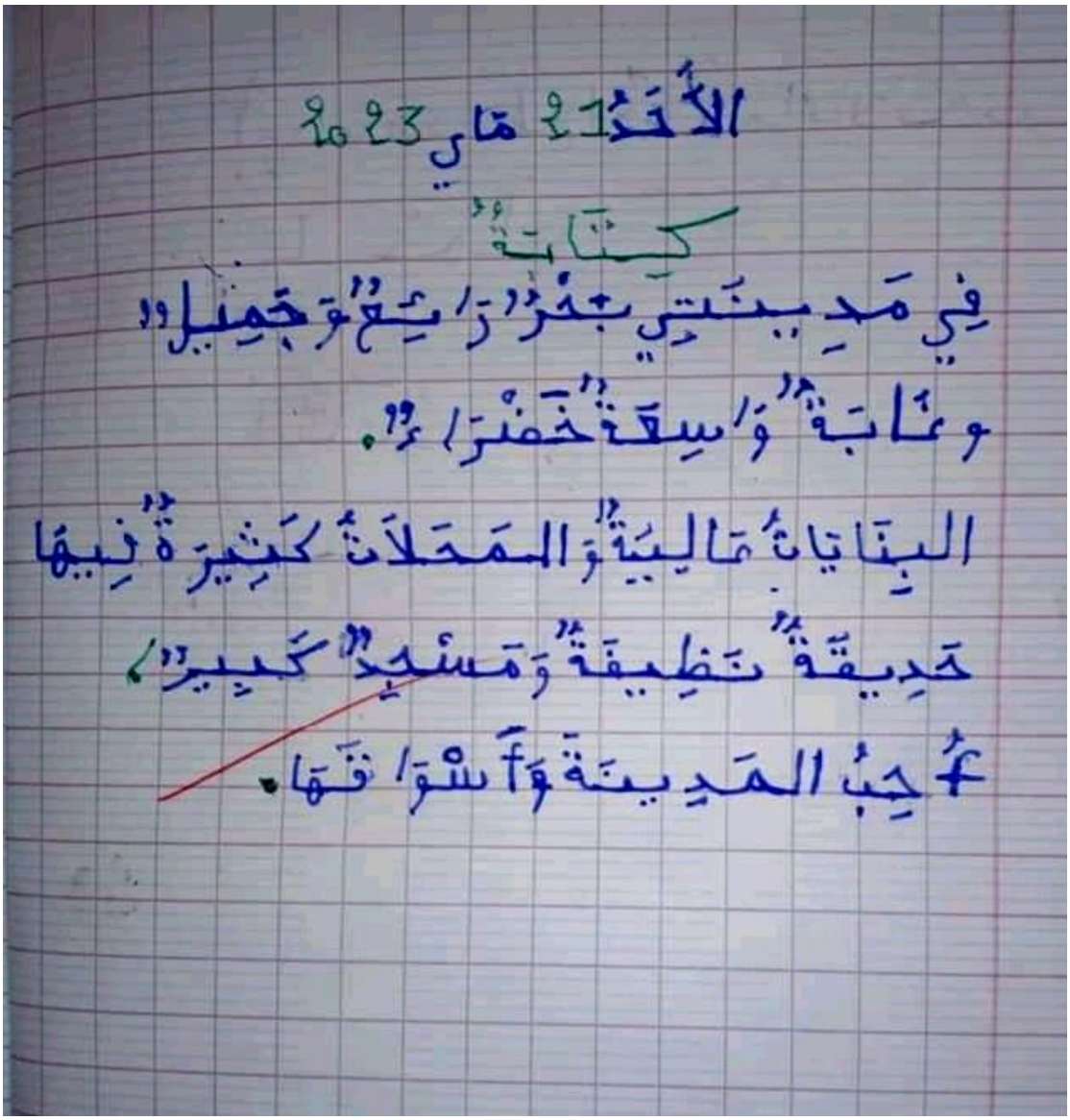
الأحد 21 ماي 2023

كتابة

في مدينتي بئر زاغ وجميلة

وغابة واسعة خضراء.

البنايات مالية والمحلات كثيرة فيها

حديقة نظيفة ومسجد كبير،

أحب المدينة وأشوقها.

IV. عرض نتائج المقابلة للمعلمين :

سوف نعرض الأسئلة الموجهة وعرض النتائج الخاصة بها:

- هل لديك خبرة سابقة في تعليم أقسام السنة أولى ابتدائي؟
- نعم الأول لديه خبرة خمس سنوات، والثاني خبرة سنة

وهذا يسهل علينا الأمر للإجابة على باقي الأسئلة القادمة.

- ما هي الوسائل التي تستخدمها أثناء تعليمك أو تقييمك الأقلام أو الرسم؟
- فهما يستعملان وسائل مشتركة المتمثلة في: (**السبورة، الأقلام** ، **دفتر الخط، الألواح**).
- بما أننا سألنا عن تلاميذ متمدرسة في المدارس القرآن ووجدنا عينة، في نظرك من من التلاميذ تجد لديهم رغبة في الكتابة ، هل المتمدرس في المدارس القرآنية أم غير المتمدرس؟ ولماذا؟
- نجد المتمدرس بتلك المدارس هو من لديه رغبة، بحيث نجدهم يريدون تعلم أكثر وأكثر في الكتابة وما ناتج عنها لأنهم تعلموا الأساسيات بها عكس الآخرين نجد لديهم خوف وقلق حيال الأمر.
- ما تقييمك لرسم الخط لدى العينتين ؟
- خط التلميذ الملتحق بالمدرسة القرآنية يكون منظم وجيد ويحرص على أن لا يقع في خطأ، عكس الآخرين تجد بعض من اللخبطة والتشويش في الكتابة وغير منظم.

" ولكن لاننسى بأنه توجد عينة لاتدرس بالمدارس القرآنية وخطها يكون جيد وواضح، أي لا يمكن أن نحكم فقط على دور المدرسة القرآنية في هذا الأمر لأنه يدخل فيه عامل امتلاك قدرة ومهارة وراثية".

- ما هي الصعوبات التي تعيق التلميذ المتمدرس وغير المتمدرس بالمدرسة القرآنية على اكتساب مهارة الكتابة؟
- بالنسبة للمتمدرس لا نجد صعوبة لأنه قد درس الأساسيات الأولى في مدرسته ، أما بالنسبة لغير المتمدرس نجد صعوبة في تعليمه مسك القلم والتخطيط لرسم الحروف المختلفة نطقا والمتشابهة كتابة.
- في نظرك هل المدرسة القرآنية لها أثر في اكتساب التلميذ مهارة الكتابة؟

كل واحد أجاب إجابة مغايرة:

1- نعم لها أثر، حيث أنها تساهم في درجة إدراكهم وتفوقهم وذلك راجع إلى تعويدهم وتعليمهم الكتابة فيها متمثلة في: (كتابة الحروف الأبجدية، تعليمهم مخارج الحروف ونطقها نطقا صحيحا)، ومنها يستطيع التفرقة بين جميع الحروف المختلفة والمتشابهة.

2- نعم لها اثر في أنها تساهم في تعليمهم الطريقة الصحيحة للجلوس والمباشرة في الكتابة ، ولا يصبح لديهم هاجس الخوف، ونراهم ذا نشاط هائل في القسم، ونراهم متفوقون في مادة القراءة والإملاء.

- هل هو ضروري إدماج التلميذ أو الطفل في المدارس القرآنية؟ ولماذا؟

كل واحد أجاب إجابة خاصة:

1- نعم، لأن التعليم بالقرآن يكسب التلميذ دين وخلق وعلم بذاته، وأثناء انخراطه بالمدرسة التربوية يكون بكامل استعداده ، وعامل الخوف غير موجود وسريع الاندماج مع تلاميذ الآخرين في صفه.

2- نعم، لابد من إدماجه فهي تعتبر مدرسة تحضيرية أي انه يتعلم فيها القراءة والكتابة ويكون جاهزا للدخول في السنوات الأولى دون السنوات التحضيرية.

في ختام هذا العمل البحثي الذي هدفه كان معرفة أثر المدارس القرآنية في اكتساب مهارة الخط لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي، وانطلاقا من الدراسة النظرية واستنادا إلى معطيات الدراسة التطبيقية توصلنا إلى عدد من النتائج والملاحظات الختامية نخلصها فيما يلي:

- أصبح التلميذ الملتحق بالتعليم القرآني قادر على تخطيط الحروف ومسك القلم .
- تحسن ملحوظ في تطبيق الإملاء وأدائه لها على شكل جيد.
- من خلال تعودهم على الكتابة بالألواح في المدرسة القرآنية ، جعلهم لا يقعون في الأخطاء الإملائية التي تواجههم.
- المعلمون يجدون صعوبة في تدريب المتعلمين, وبهذا أصبحوا يعملون على تخصيص أوقات إضافية لمعالجة الأمر.
- لاحظنا أن العنصر الأنثوي هو الأكثر في انه اندمج في المدارس القرآنية.
- العامل النفسي يلعب دور كذالك على التلميذ سواء المتمدرس بالمدرسة القرآنية أو غير المتمدرس فيها، بهذا يجب على معلم تلك المدارس ألا يكون عصبي أو عنيفا معهم لكي لا يؤثر على دافعيتهم للتعلم أكثر.
- الكتابة هي وسيلة تواصل ، وعملية عقلية وإنها مهمة في حياة التلميذ، بها يستطيع التعبير بكامل الحرية والتواصل بها مع غيره.
- تهدف الكتابة إلى دفع التلميذ لتعلم الخط ونقل الكلمات والمعلومات بصورة صحيحة.
- كما رأينا جودة في الخط و الكتابة مع قلة للأخطاء الإملائية ، و ما من شك أن ممن أسهم في ذلك تعودهم الكتابة على اللوح في المدارس القرآنية حيث ينقلون محفوظهم في الغالب من المصحف الذي كتب بخط النسخ و بشكل جميل.

التوصيات:

- وجوب الأولياء أن يدمجوا بنائهم في المدارس القرآنية
- توفير جميع الوسائل البسيطة والمسهلة لعملية الكتابة
- الحرص على تقديم حصص إضافية لكي يكتسب بشكل أفضل هذه المهارة
- حرص الأولياء كذالك على مراقبة ومتابعة ابنائهم وتحفيزهم كذالك.

وفي الأخير نقول بأن التعليم بالقرآن الكريم له أهمية بالغة وجليلة بحيث تعلم التلميذ أخلاقيا ولغويا ودينيا وهذا لكل من عمل به وتمسك به.

نسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا في عرض مادة هذا البحث المتواضع ، فإن أصبنا فمن الله وحده ، وان أخطانا فحسبنا أننا اجتهدنا.

وصلى الله على نبينا محمد و على آله و صحبه وسلم.

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولا: الكتب

1-البصيص حاتم حسين، **تنمية مهارات القراءة والكتابة– إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم–**، مكتبة الأسد، بدمشق، سوريا، 2011م.

2-البلداوي عبد الحميد عبد المجيد، **أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي والتخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا باستخدام برنامج spss**، ط1، إصدار الثالث، 2007م.

3-أبو حشيش عبد الهادي عبد العزيز، بسندي خالد عبد الكريم، **مهارات في اللغة والتفكير**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط3، 2009م.

4-خصاونة رعد مصطفى، **أسس تعليم الكتابة الإبداعية**، جدار للكتابة العالمي، عمان، 2008م.

5-طعيمة رشدي أحمد، **المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريبها، صعوباتها**، دار الفكر العربي، بالقاهرة، مصر، 2006م.

6- عبد الباري ماهر شعبان، **الكتابة الوظيفية والإبداعية**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2014/20010م.

7- عطية محسن، **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م.

8- أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ج1، ط1.

9-الناشف هدى محمود، تنمية **المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، كلية رياض الأطفال**، جامعة القاهرة، دار الفكر ناشرون وموزعون، مصر، ط1، 2007م.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

10- بلهاين نجية، فنينيش صليحة، **المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية**، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة جيجل، 2016/2015م.

11- ثابتي شيماء، تلالس وفاء، **المدرسة القرآنية في تنمية المهارات اللغوية عند طفل السنة الثالثة إبتدائي**، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة بسكرة، 2020/2019م.

12- حقيقي نجاة، بوعزيز إكرام، **إستراتيجية تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ– دراسة ميدانية: السنة الخامسة ابتدائي–أنموذجا**، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة مستغانم، 2020/2019م.

13- شريفي فاطمة، **المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة**، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة مستغانم، 2018/2017م.

14- مزيان آية، مدى **مساهمة المدرسة القرآنية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ الطور الأول من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية**، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة أم البواقي، 2021/2020م.

15- يوسفي أم كلثوم، بريشي خولة، **المدارس القرآنية ودورها في تطوير الكفاءة اللغوية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي**، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة أدرار، 2020/2019م.

ثالثا: مجلات ومقالات:

16- ربابعة إبراهيم علي، **مهارة الكتابة ونماذج تعليمها**، د.ط، العدد1، مجلة الألوكة www.alukah.net

17- منصور أميرة، **المقابلة "رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية"**، مجلة الأثر، جامعة أبو القاسم سعد الله بالجزائر2، العدد1، 2016م.

18- نجم الدين مبارك حسين، حربية أحمد عثمان، **مهارة الكتابة، وتطبيقاتها**، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، العدد6، فبراير2013م.

قائمة المحتويات	الصفحة
الإهداء	**1**
شكر وعرفان	**2**
مقدمة	**7-4**
مدخل: المدارس القرآنية ماهيتها ودورها في تعليم الطفل	
تمهيد	**9**
I. المدارس القرآنية ماهيتها ودورها في تعليم الطفل	**17-9**
تعريف المدارس القرآنية	
طريقة التعلم بالمدارس القرآنية	
الوسائل المستعملة في المدارس القرآنية	
دور المدارس القرآنية في تعليم التلميذ	
II. وظائف المدارس القرآنية ودورها في اكتساب المعرفة	
وظائف المدارس القرآنية	
المدارس القرآنية واكتساب المعرفة	
الفصل الأول: أثر المدارس القرآنية في تنمية مهارة الخط	
I. ماهية مهارة الكتابة	**26-19**
تعريف المهارة	
تعريف الكتابة	
أنواع الكتابة	
خصائص الكتابة	
أهمية الكتابة	
II. أثر المدارس القرآنية في تنمية مهارة الخط	
مراحل تعليم الكتابة للطفل	
صعوبات وعراقيل تعلم الكتابة لدى الطفل	
أثر المدرسة القرآنية في تنمية مهارة الخط	

الفصل الأخير: دراسة ميدانية حول أثر المدارس القرآنية على خط المتعلمين	
تمهيد	**28**
إجراءات الدراسة ونتائجها	**42-28**
إجراءات منهجية	
منهج الدراسة	
حدود الدراسة(حدود مكانية، حدود زمنية، حدود بشرية)	
مجتمع وعينة الدراسة	
عرض نتائج إجراءات الدراسة الميدانية	
عرض نتائج المقابلة للمعلمين ومناقشتها	
خاتمة	**45-44**
قائمة المصادر والمراجع	**49-47**
فهرس المحتويات	
الملخص	

ملخص:

عنوان المذكرة : اكتساب مهارة الكتابة لتلاميذ المدارس القرآنية – السنة أولى ابتدائي. أنموذجا – .

وهدفت هذه الدراسة إلى حل الإشكالية التي كان نصها: ما مدى تأثير المدارس القرآنية في تحسين خط المتعلم؟ ، وتم تقسيم الدراسة إلى مدخل وفصلين تطرقنا في المدخل إلى ماهية المدارس وفي الفصل الأول إلى ماهية مهارة الكتابة أما الفصل الأخير كان دراسة ميدانية لإثبات صحة الإشكالية وطبقت على عينات بطريقة قصدية لتلاؤمها مع موضوع هذه الدراسة للسنة أولى ابتدائي.

وخلصنا في الأخير بمجموعة من النتائج والملاحظات التي كان أهمها أن المدارس القرآنية لها أهمية كبيرة في تربية وتعليم التلميذ من الناحية العلمية والخُلُقية.

الكلمات المفتاحية:مدرسة قرآنية، تعلم الخط، أولى ابتدائي، اكتساب، مهارة.